المحاضرة -13-التدريب الإعلامي

الهدف التعليمي

تهدف هذه المحاضرة إلى تعريف الطالب بأهمية التدريب الإعلامي في تأهيل وتنمية مهارات المقدم الإذاعي والتلفزيوني، وتجديد معارفه ليكون ناجحا في تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية المختلفة.

تمهيد

تعتبر ممارسة المهنة الإعلامية بنجاح وفاعلية من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مختلف المؤسسات الإعلامية، ذلك أن المنتسبين لها يحتاجون إلى القيام بأعمالهم بكفاءة عالية ، وفي هذا الإطار تسعى العديد من هذه المؤسسات إلى تأهيل العاملين بها في مختلف المناصب التي يشغلونها وخاصة تلك المتعلقة بتقديم البرامج وإعدادها لتكون ناجحة وتستقطب اكبر عدد من الجمهور المتلقي، خاصة في ظل التحديات التي تعيشها هذه المؤسسات من تطور تكنولوجي وانفجار معلوماتي وما يطرحه من تنافسية كبيرة في الساحة الإعلامية.

1-تعريف التدريب الإعلامي

التدريب هو " تلك العملية المنظمة والمخطط لها لنقل بعض الخبرات والمهارات والمعلومات والأفكار إلى العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية (جرائد، مجلات، تلفزيون، سينما، إدارة العلاقات العامة، الإعلان) بغرض تنشيط خبراتهم وتجديد أفكارهم ومعلوماتهم"[1]، وتركز المؤسسة الإعلامية على نوعين من التدريب وهما:

- **التدريب التحريري،** ويتمثل في تعلم الفنون الصحفية وتحريرها وكتابتها وكل ما يتعلق بعملية التحرير، وتنظم المؤسسات لذلك دورات تدريبية متخصص للمحررين والصحفيين والمراسلين وغيرهم، أو عن طريق تدريبهم في مراكز تدريب متخصصة.

1- رفعت عارف الضبع، **الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية**، دار الفجر، القاهرة، 2011، ص222.

- التدريب الفني، ويشمل الجانب الفني من العمل الإعلامي والصحفي خاصة في الإذاعة والتلفزيون ويتضمن التدريب هنا تدريب العاملين في الأقسام الفنية على مهارات فنية مثل التصوير والإخراج والمونتاج وبرامج الحاسوب وغيرها.

وتلجأ المؤسسات الإعلامية إلى تدريب العاملين فيها من أجل:

- تدريب المهارات الفعلية لدى مستخدميها لتقديم أداء أفضل.
- تدريب المستخدم على تكنولوجيا جديدة أدخلتها المؤسسة الإعلامية.
- تدريب المستخدم على مهارة جديدة لم يخبرها من قبل داخل المؤسسة إضافة إلى مهاراته الأصلية.[1]

2-الفرق بين التدريب والتأهيل

التأهيل هو نشاط يقدم للمتدرب فيه أفكار جديدة يقصد منها الفهم والتحسن، ويطلق على من أصبح أهلا للعمل أو الأمر الذي يوكل إليه أي صالحا ومستحقا بعد إعداده وتدريبه، والاختلاف بين التدريب والتأهيل يكمن في ما يلي:[2]

- التأهيل هو إعداد الفرد للعمل في المؤسسة وقد يكون سابقا للعمل بسنوات كما هو الحال مع التأهيل الدراسي، أما التدريب فهو العمل على رفع المستوى لدى الفرد في المهنة أو العمل أو الوظيفة ويشمل كل العاملين القدامى والجدد.
- التأهيل يمثل خيارا لمدى صلاحية الفرد للعمل في عمل معين، أي أنه شرط لمزاولة العمل، أما التدريب فهو عمل مرحلي متواصل كلما دعت الحاجة إليه.
- ضياع فرصة التأهيل للعمل يعني ضياع فرصة العمل ذاتها، أما التدريب فهو وإن كان يساعد في الترقية والصلاحية لممارسة العمل إلا أن الفرد لا يفقد عمله بفقدان فرصة التدريب.
- التأهيل يقود إلى نوع من التخصص في العمل أما التدريب فهدفه رفع مستوى أداء العمل.

1- محمد حمود حسن، **مراكز التدريب الإعلامي**، دار النفائس، الأردن، 2013، ص ص 108، 109.

2-المرجع نفسه، ص ص 110، 111.

3-أهمية التدريب الإعلامي

تتمثل أهمية التدريب الإعلامي في النقاط الآتية:[1]

- تنشيط العمل في المؤسسات الإعلامية وتعديل مسارها.
- صقل مهارات العاملين فيها وتزويدهم بالمعارف اللازمة لتلبية احتياجات العمل.
- تنمية روح الانتماء إلى المؤسسة الإعلامية عن طريق تبادل الآراء والمشاركة في وضع السياسات.
- اكتساب المهارات اللازمة لتولي المناصب العليا.
- رفع كفاءة العاملين وتحديث معارفهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتغيير اتجاهاتهم أو تعديلها.
- اكتساب الخبرات التدريبية عن طريق المنح التدريبية.
- التدريب التخصصي على أداء نوع معين مرتبط بالعمل الأصلي.

4-أسس التدريب الإعلامي

تخضع عملية التدريب الإعلامي للعاملين في المؤسسات الإعلامية إلى قواعد وأسس نذكر منها:[2]

- **تحديد هدف التدريب،** حيث يجب أن يتسم بالوضوح والدقة والقابلية للقياس وأن تكون الأهداف متكاملة غير متعارضة.

- **حصر موضوعات أو محتويات المادة المنهجية والجوانب العملية للتدريب،** حيث يجب أن تكون موجهة أكثر لخدمة المتدرب.

- **اختيار أساليب التدريب بما يتناسب كل جانب من الجوانب التدريبية،** حيث تتنوع أساليب التدريب وأوجه ممارسة أنشطته المختلفة وتطبيقاته العملية.

- **تحديد الفترة الزمنية للتدريب،** حيث يجب مراعاة ساعات التدريب اللازمة والمدة الزمنية التي يتم من خلالها التدريب دون إفراط أو تفريط وذلك لتحقيق أقصى فائدة ممكنة من التدريب وتجنب تضييع الوقت والجهد والمال.

1- رفعت عارف الضبع، مرجع سابق، ص 223.

2-المرجع نفسه، ص 227.

- **تحويل المنهج إلى برنامج تدريبي ووضع الجدول الزمني للتنفيذ ومراجعة البرنامج قبل تنفيذه،** وهذا يعني تحويل النظري إلى تطبيقي والتأكد من مراجعة المنهج قبل تحويله إلى برنامج.

5-طرق وأساليب التدريب الإعلامي

إن اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب للعملية التدريبية يتوقف على ما ذكرنا من عوامل ومعايير واعتبارات ومتغيرات متعددة ومختلفة نذكر منها:[1]

- **المحاضرة،** وهي الأكثر شيوعا وهي من الطرق التدريبية التقليدية، تستهدف أساسا توصيل المعلومات من طرف واحد وهو المدرب إلى مجموعة من المتدربين، عن طريق نقل المعلومات والوقائع والمفاهيم، وتتطلب المحاضرة الإعداد المسبق والتدرج وإثارة الاهتمام والمناقشة والتقويم والمتابعة.
- **أسلوب المناقشات (حلقات النقاش)،** ويهدف إلى تبادل الآراء والمعلومات والاشتراك في المناقشة حول موضوع معين أو مشكلة معينة بهدف التوصل إلى الحقائق والتوضيحات والحلول، وهي عبارة عن اجتماع مجموعة صغيرة من المتدربين في حلقة نقاشية.
- **الورشة التدريبية،** وهي نموذج من المناقشات الهادفة للمجموعات الصغيرة والتي لا يتم فيها العمل بشكل تعاوني لإنجاز مشروع معين وفق جدول عمل منظم.
- **أسلوب التمارين،** ويعد من أفضل ما يمكن استخدامه لتنمية المهارات العملية والتطبيقية، وهذه التمارين يكون بناؤها بشكل موضوعي وتتناسب مع طبيعة المهام والأعمال التي يقوم بها المتدرب في حياته العملية، ويفيد هذا الأسلوب في التدريب الإعلامي علة التحرير الصحفي والكتابة الصحفية.
- **التدريب العملي،** ويسمى التدريب بالممارسة المباشرة ويعد من الأساليب المتعلقة بالعمليات الفنية، ويهدف إلى إكساب المتدربين مهارات عملية من خلال التطبيق العملي ويحتاج إلى معدات ومساعدات تدريبية.

1- محمد حمود حسن، مرجع سابق، ص ص 131-138.

- **الزيارات الميدانية،** ويستخدم هذا الأسلوب لاستكمال أساليب تدريبية أخرى، وهي عبارة عن زيارة لمؤسسة معينة يعتمد عليها أو يتم اللجوء إليها في مرحلة لاحقة من تلقي المتدربين لمحاضرات نظرية في موضوع معين، والهدف منها هو الإطلاع المباشر والنزول إلى أرض الواقع، أين يجمع المتدربون المعلومات والبيانات والنماذج والعينات وغيرها.
- **التعليم أو التدريب المبرمج،** يعتبر من أبرز أساليب عمليات التعليم والتعلم المعاصرة، ويقوم على أساس التعليم الذاتي حيث يتحمل المتدرب مسؤولية تعليم ذاتيا، وتتمثل فكرة الأسلوب في إعداد المادة التدريبية المتعلقة بكل برنامج وبصورة منهجية تمكن القارئ من تحقيق التعليم الذاتي دون الرجوع إلى المدرب.

وهناك أساليب تدريبية أخرى وهي:

- أسلوب التطوير الذاتي.
- أسلوب المعايشة.
- التدريب متعدد الأساليب.